

## واقع استخدام مسرح الدمى في رياض الأطفال والصعوبات التي تحد من استخدامه

### دراسة ميدانية في مدينة طرطوس

دارين علي\*

(تاريخ الإيداع 10/5/2022. قُبِلَ للنشر في 12/12/2022)

□ ملخص □

هدفت الدراسة إلى إيضاح واقع استخدام مسرح الدمى في رياض الأطفال بمدينة طرطوس، كما هدفت إلى توجيه الانتباه إلى صعوبات استخدام مسرح الدمى في رياض الأطفال. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي، وجرى بناء بطاقة ملاحظة مؤلفة من ثلاثة محاور لجمع البيانات حول واقع استخدام مسرح الدمى، والصعوبات التي تحد من استخدامه، وجرى تطبيقها على عينة شملت (50) روضة حكومية وخاصة، وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- مسرح الدمى متوفر بدرجة جيدة في رياض الأطفال الحكومية بنسبة (71.4%)، بينما في رياض الأطفال الخاصة متوفر بدرجة ضعيفة؛ إذ لم تتجاوز النسبة المئوية (4.6%).
  - تقنيات مسرح الدمى متوفرة بدرجة ضعيفة في رياض الأطفال بمدينة طرطوس؛ إذ بلغ المتوسط الكلي لبطاقة الملاحظة: (1.1790) بانحراف معياري (0.11610).
  - مسرح الدمى في رياض الأطفال قليل الاستخدام؛ إذ لا يتجاوز عدد الاستخدامات خلال العام الدراسي (مرة أو مرتين).
  - الأنشطة التي تُقدم من خلال مسرح الدمى متوفرة بدرجة ضعيفة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور (1.3029) بانحراف معياري (0.12709). وهذا يدل على قلة الأنشطة المتوفرة باستخدام مسرح الدمى.
  - وجود فروق دالة إحصائية في مدى توفر مسرح الدمى وفقاً لمتغير تبعية الروضة (الحكومية - الخاصة) لصالح الروضات الحكومية بمستوى الدلالة (0.001).
  - عدم وجود فروق دالة إحصائية في مدى توفر الأنشطة المستخدمة في مسرح الدمى تبعاً لمتغير تبعية الروضة بمستوى الدلالة (0.054).
- الكلمات المفتاحية: مسرح الدمى، رياض الأطفال.

\* ماجستير في تربية الطفل - كلية التربية - جامعة طرطوس.

## The reality of the utilizing of the puppet theater in kindergarten and the Difficulties limiting its use. A field study in Tartous

Dareen Ali\*

(Received 5/10 /2022. Accepted 12/12/2022)

### □ ABSTRACT □

The study aimed to clarify the reality of utilizing the puppet theater in kindergarten in Tartous City, it also aimed at highlighting the difficulties of using the puppet theater in kindergarten, and the analytical descriptive approach has been used to fulfil the target of this study , and three axes feed back card was built to collect data about the reality of use Puppet theater, and the difficulties that limit its use, and this study was applied to a sample consisting of (50) governmental and private kindergartens, and the study reveals the following findings:  
- Puppet theater is available at a good rate of (71.4%) in government kindergartens, while it is poorly available as the ratio does not exceed (4.6%) in private kindergartens.

a puppet theater techniques are available to a low degree in kindergarten in the city of Tartous, as the overall average of the note card is (1.1790) with a standard deviation (11610).

The puppet theater in kindergarten is so low, that the number of uses does not exceed once or twice times during the school year. The activities provided through the puppet theater are poorly available, as the arithmetic mean of the axis is (1.3029) with a standard deviation (12709). This indicates the lack of activities available using the puppet theater.

- the existence of statistically significant differences in the availability of the puppet theater according to the variable of the kindergartens dependency (governmental - private) in favor of government kindergartens at the level of significance 0.001).

- There are no statistically significant differences in the availability of the activities used in the puppet theater according to the variable of kindergarten dependency at the level of significance (0.054).

**Key words:** puppet theater, kindergarten.

---

\*Master's degree in Child Education - College of Education - Tartous University.

**1- مقدمة:**

يقع على عاتق المجتمع تأمين بيئة غنية بالمتغيرات لتحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل، وخصوصاً في مؤسسات رياض الأطفال؛ لأنها تضم مرحلة من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها، فهي تشكل استمراراً لبناء المجتمع ومواكبة التطور ومسايرة التغيرات والتحويلات التي يشهدها العالم المعاصر في شتى مجالات الحياة. وقد أصبح البحث عن إستراتيجيات جديدة تجعل الطفل محور العملية التعليمية مطلباً أساسياً يقصد منه تمكين الأطفال من اكتساب المهارات المناسبة والاحتفاظ بها، وفي ذات الوقت الرعاية المتكاملة لمختلف جوانب شخصية الطفل الحسية الحركية منها والمعرفية والوجدانية، ولذلك أوصى مؤتمر اليونسكو الدولي الذي عقد في كوريا عام (2010) بتعليم الأطفال مختلف ألوان الفنون (كالمسرح والموسيقى والشعر والفنون التشكيلية والسينما والتصوير) باعتبارها حقاً أصيلاً من حقوق الطفل، وتعليماً مستمراً مدى الحياة ("مؤتمر اليونسكو الدولي"، 2010، 3).

وقد بدأت الحكومات تهتم بفنون المسرح إيماناً منها بقيمته في تشكيل البعد الحضاري للأمة على المدى البعيد، وإذا أردنا أن ننشئ جيلاً يستطيع تحدي الألفية الثالثة فيجب أن يشب جيل من الأطفال على الاهتمام بفنون المسرح، ويرى إدغار ديل Edgar Daie أن الخبرات المسرحية تساعدنا في توفير الخبرات البديلة وخاصة تلك الخبرات التي لا يمكن الحصول عليها بالطرائق المباشرة، كما أن مسرح الدمى وفقاً لنظرية جاردرنر في الذكاءات المتعددة من أفضل مداخل التعليم المستخدمة في تنمية الذكاءات ومراعاة الفروق الفردية (النواصرة، 2014، 45)، لذلك هو من الوسائل المتقدمة في عملية التعليم والتعلم لمرحلة رياض الأطفال بالإضافة لقدرته على التأثير والإقناع، ولغته المسموعة المتوافقة مع عدم قدرة الطفل على القراءة، والتعبير المرئي للعرض المسرحي المتوافق مع التفكير الحسي والتفكير بالصور للأطفال حسب بياجيه (الناشف، 2001، 37)، وعوامل الإيهام المسرحي تتفق مع خيال الأطفال الإيهامي، بالإضافة إلى العلاقة السيكلولوجية التي تربط الأطفال بالدمية والعلاقة الفاعلة والمتفاعلة بين مسرح الدمى والأطفال في آن واحد فيزداد بذلك تلقيهم لما يبثه من أفكار وقيم، ويحقق لهم خبرة مباشرة تثير أذهانهم وتتمي فكرهم معرفياً ووجدانياً وفنياً وأدبياً، ويعمل على تطوير وتغيير عالمهم الداخلي، وتغيير صورة العالم الخارجي لديهم، فهو عالمٌ ليس بعيداً عن عالم الطفل، عالم لعب وخيال، فحيثما نجد تجمعاً للأطفال نجد نشاطاً تلقائياً له أبعاد العمل المسرحي، لذلك حاولت هذه الدراسة تعرّف واقع استخدام مسرح الدمى ودرجة تفعيل دوره في مؤسسات رياض الأطفال والصعوبات التي تحدّ من استخدامه في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل.

**2- مشكلة الدراسة:**

تعدّ مؤسسات رياض الأطفال بيئةً تربويةً مهمّةً تهدف إلى إشباع احتياجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وبما أنّ اهتمامات واحتياجات الأطفال متنوّعة فإنّ هذا يتطلب أن تكون غرفة النشاط مؤلّفة من أركان. ويعد ركن مسرح الدمى من الأركان التي من الممكن الاستعانة بها في جميع الأنشطة؛ إذ يستطيع الأطفال من خلاله تعلّم الخبرات المختلفة، ومنه فقد تم وضع المعايير الوطنية في الجمهورية العربية السورية (2016 - 2017) لتطوير المناهج في مراحل التعليم العام ما قبل الجامعي بما فيها مرحلة رياض الأطفال وذلك وفق مدخل المعايير كإحدى الخطوات المهمة للخروج بمناهج ملبية لاحتياجات الفرد والمجتمع (وثيقة

الإطار العام للمناهج الوطني للجمهورية العربية السورية، 2016، 40)، ومنه كان الهدف من مرحلة رياض الأطفال توفير بيئة غنية بالمشغولات مُحفزة لنمو الطفل، بحيث يتفاعل مع مجموعة من الخبرات التربوية المتكاملة بطرائق حديثة (كاللعب، وتمثيل الأدوار، والتعلم التعاوني، والتعلم الاجتماعي، والمسرح) وغيرها من الطرائق الممتعة بغية الوصول بنمو الطفل إلى أقصى حد ممكن، وكان أول هدف من أهداف هذه المرحلة العمرية هو ربط الطفل بثقافة أمته وتعزيز انتمائه الإنساني (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2017، 14-16)، ولأشك أن قدرة المعلمة على تحقيق أهداف هذه المرحلة العمرية مرهونة بالوسائل والإستراتيجيات الحديثة التي تستخدمها ومدى توفرها وعلى رأسها مسرح الدمى، لأنه تراث ثقافي حضاري توافقت خصائصه مع الخصائص النمائية للأطفال. وقد لمست الباحثة في أثناء عملها معلمة روضة لأكثر من عشر سنوات في عدد من رياض الأطفال في مدينة طرطوس عدم اتباع الطرائق والإستراتيجيات الحديثة في التعليم ومنها مسرح الدمى، بل استخدام التكرار والتلقين في محاولة إكساب أطفال الروضة الخبرات المختلفة وهذا ما أبرزته دراسات محلية عدة كدراسة الشريف (2017)، ودراسة شاهين (2019)، ودراسة علي (2019)؛ إذ أجمعت هذه الدراسات على أن الأساليب المستخدمة في العملية التعليمية لمرحلة رياض الأطفال في سورية تعتمد على الأساليب الاعتيادية والتكرار والتلقين وأن الإستراتيجيات التعليمية والطرائق الحديثة التي أكدها مدخل المعايير لا تتعدى مستوى الشعارات النظرية.

وقد أسهم في دفع الباحثة للتعلمق في دراسة تأثير مسرح الدمى إدراج اللجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة لليونسكو مسرح خيال الظل (أحد مساح الدمى) في قائمة التراث الثقافي العالمي (2018)، كما اتجه تفكير الباحثة لدراسة واقع استخدام مسرح الدمى في مؤسسات رياض الأطفال بسبب أهميته في ربط الطفل بتراثه وتطلعات مجتمعه وتأمين نموه الشامل والمتكامل وإكسابه الخبرات المختلفة بطريقة مشوقة بعيدة عن التكرار والتلقين، فقد أظهرت دراسات عديدة كدراسة علي (2010)، وعلي (2019)، وعلي (2021) فاعلية استخدام مسرح الدمى في إكساب طفل الروضة الخبرات والقيم المختلفة. وانطلاقاً من سياسات وزارة التربية الرامية إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل في بيئة غنية بالمشغولات، وضمن فلسفة الوزارة وتوجهاتها في تطوير النظام التربوي وانسجاماً مع تطور المجتمع وتحقيق مطالبه، تبلورت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما واقع استخدام مسرح الدمى في مرحلة رياض الأطفال بمدينة طرطوس؟ وما الصعوبات التي تواجه استخدامه؟

### 3- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في الآتي

- 3-1 قد تفيد المعنيين بالاطلاع على واقع استخدام مسرح الدمى في مؤسسات رياض الأطفال.
- 3-2 قد تفيد الجهات الراعية للطفولة بالتعرف إلى أهمية وجود مسرح للدمى.
- 3-3 قد تفيد القائمين على إعداد وتأهيل معلمات رياض الأطفال في تضمين استخدام مسرح الدمى وفق البرامج المعدّة لهن.

- 3-4 قد تفيد القائمين على تصميم مناهج رياض الأطفال بتضمين مسرح الدمى كإستراتيجية مهمة من إستراتيجيات التعليم والتعلم في مرحلة رياض الأطفال.

3-5 قد تفيد القائمين بالإشراف على رياض الأطفال الخاصة بأهميّة وجود ركن لمسرح الدّمي في مؤسسات رياض الأطفال.

#### 4- أهداف الدراسة: تتحدد أهداف الدراسة في الآتي:

1-4- تعرّف واقع توافر مسرح الدّمي في رياض الأطفال بمدينة طرطوس.

4-2 تعرّف الأنشطة التي تُقدّم من خلال مسرح الدّمي.

4-3 تقديم المقترحات لتطوير استخدام مسرح الدّمي في رياض الأطفال.

#### 5- أسئلة الدراسة:

5-1 السؤال الأول: هل يوجد مسرح للدّمي في رياض الأطفال (الحكومية، والخاصة) في مدينة

طرطوس؟

5-2 السؤال الثاني: ماذا يحتوي ركن مسرح الدّمي في رياض الأطفال (الحكومية، والخاصة) في

مدينة طرطوس من تقنيّات وتجهيزات؟

5-3 السؤال الثالث: هل يُستخدم مسرح الدّمي في رياض الأطفال بمدينة طرطوس؟

5-4 السؤال الرابع: ما الأنشطة التي يقدمها مسرح الدّمي في رياض الأطفال (الحكومية،

والخاصة) في مدينة طرطوس؟

5-5 السؤال الخامس: ما صعوبات استخدام مسرح الدّمي في رياض الأطفال (الحكومية،

والخاصة) في مدينة طرطوس؟

#### 6- فرضيات الدراسة:

6-1 لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات في بطاقة الملاحظة وفقاً

لمتغير تبعية الروضة (حكومية/ خاصة) على المحور الأول (توافر مسرح الدّمي في رياض الأطفال).

6-2 لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات في بطاقة الملاحظة على

المحور الثاني (الأنشطة التي يُقدّمها مسرح الدّمي) وفقاً لمتغير تبعية الروضة (حكومية/ خاصة).

7- منهج الدراسة: جرى اعتماد المنهج الوصفي؛ وذلك لمناسبته الدراسة الحالية، وهو المنهج الذي يهدف إلى

وصف واقع المشكلات والظواهر كما هي، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير

محددة (النعمي وآخرون، 2015 ، 227).

#### 8- مجتمع الدراسة وعيّنتها:

1-8 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع رياض الأطفال في مدينة طرطوس والبالغ عددها (84) روضة، منها

(77) روضة تتبع التعليم الخاص و(7)روضات تتبع التعليم الحكومي؛ وذلك وفق ما جاء في الدليل

الإحصائي للعام (2020-2021).

8-2 عيّنة الدراسة:

سُحبت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية لتشمل (43) روضة خاصة وذلك حسب التوزيع الجغرافي، وبما أن عدد الروضات الحكومية في مدينة طرطوس قليل وهو (7) لذلك تم أخذ الرياض الحكومية جميعها، وذلك لأن مجتمع الدراسة غير متجانس الخواص.

## 9- حدود الدراسة:

1-9- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على تعرف واقع استخدام مسرح الدمى في رياض الأطفال، ومدى توفر الشروط الفنية والمحتويات، وكذلك تعرف صعوبات استخدامه.  
2-9- الحد المكاني: رياض الأطفال (الحكومية، والخاصة) التابعة لمديرية التربية في طرطوس.  
3-9- الحد الزمني: العام (2021)؛ خلال المدة الممتدة بين (2021\2\14) و(2021\3\25).

## 10- مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

1-10- الواقع: هو الوضع القائم على استخدام معلمات رياض الأطفال لمسرح الدمى في حال تم توافره في رياض الأطفال.

2-10- رياض الأطفال: مؤسسة تعليمية تقوم بإعداد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة أو السادسة. (Oxford, 2007, 446) ويعرفها بطرس: بأنها مؤسسة تضم أطفالاً تتراوح أعمارهم ما بين (3-6 سنوات) ويتم فيها تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة لتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل، مع الأخذ بالحسبان الفروق الفردية في القدرات والمستويات النمائية (بطرس، 2005، 2). وتعرف إجرائياً بأنها: المؤسسات التعليمية (الحكومية، والخاصة) التي نالت ترخيصاً من وزارة التربية السورية وفق مواصفات محددة، بهدف تحقيق النمو الشامل للطفل بعمر (3-5) سنوات.

3-10- تعريف مسرح الدمى في قاموس أكسفورد: نموذج متحرك لشخص أو حيوان يتم نقله عن طريق السلاسل المتحكم بها من فوق أو بواسطة يد داخله، كمعدّل "عرض دمىة (Oxford, 2007, 630). ويُعرف اصطلاحاً: هو فن أدائي يمزج بين عدة فنون مثل التأليف، والتصميم، والتشكيل، والتنفيذ، والإخراج، والتمثيل، والتحرك؛ وسمي بهذا الاسم لأن البطل الأساسي في العرض المسرحي هو الدمى وليس شخصيات بشرية، والإنسان هو البطل المساعد الذي يطلق عليه محرك الدمى، وتتعدد أدوار الدمى فقد تعكس دور إنسان أو نبات أو حيوان أو جماد (صقر، 2015، 2)، ويعرف إجرائياً: هو مسرح موجه للطفل كوسيلة تعليمية ترفيهية مهمة، شخصياته عبارة عن دمى، هدفه تعليم أطفال الروضة الخبرات المختلفة وتوصيلها إليهم بطريقة سلسة ومحبية.

4-10- الصعوبة: تعرف إجرائياً بأنها العقبات والمشكلات التي تحول دون استخدام معلمات رياض الأطفال مسرح الدمى بما يحقق الأهداف المطلوبة، وعدم مسايرة متطلبات المناهج المطورة المحددة من قبل وزارة التربية لعملية التعليم في رياض الأطفال.

## 11- الإطار النظري - مسرح الدمى:

اشتقت تسمية دمىة من (دامية)؛ إذ كان البشر في الأزمنة القديمة يستخدمون دم الحيوانات لصباغة خدود الدمية وشفاهاها، فانتشرت تسميتها الأولى بالدامية ثم أصبحت تسمى (دمية)، وتعددت تعريفاتها

لتعدد أنواعها ووظائفها وطبيعتها (أحمد، 2008، 81). وفي الانكليزية يرجع أصل كلمة puppet إلى الكلمة الإيطالية popa بمعنى doll أي لعبة، كما ترجع إلى كلمتي puppus و puppet اللاتينيتين بمعنى طفل صغير. ويدل مصطلح puppet على دمي المسرح، وهي شكل صغير للإنسان يتحرك لتقليد حركته، ويتم تحريكه في عرض الدمى باليد أو العصي أو الأسلاك المعدنية (Standard Encyclopedia، 1991، 51).

وعُرفت الدمى قبل أن تظهر على المسرح، وقامت الدمى بالعديد من الوظائف كالتأثير الديني في الشعوب وتوصيل الموعدة، وكذلك كتعويدة للسحر والشعوذة، وحرك الكهنة في المعابد أطراف تماثيل الآلهة، فقد حركوا الرأس والأيدي والأرجل، وأحدثوا بذلك أثراً قوياً ورهبة في نفوس الحاضرين، وعثر في بعض القبور على دمي المرمر البابلي ذات الأذرع المتحركة، ودمى أخرى من العظام والأخشاب والبرونز، وبعضها يمثل أشكالاً قريبة من البشر كلعب الأطفال، كما استخدمت الدمى في المجالات الاجتماعية، فكانت تقدم العروض الفنية في المعابد لشرح بعض القصص كقصة أسطورة إيزيس وأوزوريس وكانت على شكل دمي تروي الصراع بين الخير والشر والحب والوفاء، ويعد هذا العرض أول عرض بالدمى المتحركة في التاريخ (حسين، 2005، 43).

وفي سورية شاع خيال الظل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكان يشكل جزءاً من النسيج الاجتماعي، وكان حرفة لها أربابها الذين يحافظون على أسرارها، ويعلمون هذه الحرفة لأولادهم فقط أو الخاصة من صناعتهم وأقربائهم، وكان يُعد كنزاً يتوارثونه، وكل أسرة تعدّ أن ما تملكه من نصوص موضوعة أو متوارثة إرثاً ينبغي الحفاظ عليه. (ونوس، 1994، 9-10). أما في الوقت الحالي، فقد أدرجت اليونسكو (2018) مسرح خيال الظل (كاراكوز عواظ) في الجمهورية العربية السورية ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي كفن سوري، وتقدم الآن مسرحياته في دمشق ("مسرح خيال الظل - التراث غير المادي").

### 1-11- أنواع دمي المسرح:

1-1-11- دمي الماريونيت: تصنع هذه الدمى من القماش أو البلاستيك أو الإسفنج، تفصل فيها أجزاء الجسم بمفاصل ويحركها اللاعبون من أعلى المسرح بواسطة أداة تسمى الميزان (يتخذ شكل الصليب) (الطائي، 2015، 7).

1-1-11-2- دمي الظل: وهي دمىة عصا مسطحة تصنع من الجلود وتوضع خلف ستارة بيضاء ومن خلفها مصباح فتعكس ظلال تلك الدمى على الستارة، ويراهها المشاهدون من الجهة الأخرى (صقر، 2016، 13).

1-1-11-3- الدمى القفازية: وهي أبسط أشكال الدمى وتصنع غالباً من القماش وتعتمد على دمي تلبس في اليد كالقفاز، ويستطيع اللاعب تحريكها بسهولة عن طريق إدخال اليد داخل الدمى (أحمد، 2008، 56).

1-1-11-4- دمي الأصابع: وهي دمي بسيطة يوضع على الإصبع مجسم صغير لحيوان أو لعبة (الطائي، 2015، 9).

1-1-11-5- دمي القضبان: سميت بهذا الاسم لأن الجسم كله يرتكز على قضيب من المعدن أو عصا من الخشب، كما تتصل أطرافها بأسلاك رفيعة تستخدم لتحريكها في مسرح مشابه لمسرح الدمى القفازية (الخفاجي، 2015، 8).

11-1-6- الدمى البشرية: وهي دمي على شكل أقنعة يرتديها اللاعبون، وجرى ربط هذا النوع من المسارح بمسرح الدمى لافتقاد الممثل المؤدي إمكاناته التعبيرية بالوجه بعد أن تحول إلى قناع (الطائي، 2015، 11).

11-2- أهداف مسرح الدمى في العملية التعليمية التعلمية: لمسرح الدمى في العملية التعليمية التعلمية أهداف عديدة منها (عبد الفتاح وهاشم، 2005، 32):

- 11-2-1- تنمية السلوك الإبداعي لدى الطفل.
- 11-2-2- غرس القيم الإيجابية من خلال مضمون العمل.
- 11-2-3- العمل على إبراز الشخصية البطولية التي يتخذها الطفل قدوة.
- 11-2-4- تنمية قدرة الأطفال على حل المشكلات من خلال العمل المسرحي.
- 11-2-5- تنمية ثقة الأطفال بذاتهم من خلال تعويدهم على التفكير السليم في المواقف المختلفة.

11-2-6- تنمية مهارات الأطفال اللغوية، والرياضية، والفنية.

11-3- علاقة دمي المسرح بخصائص طفل الروضة:

تعد طبيعة الطفل وخصائص نموه من الركائز المهمة التي يجب مراعاتها عند التخطيط لعمل مسرحي للأطفال، وذلك كي تتناسب المسرحية مع نموهم العقلي واللغوي والانفعالي والاجتماعي، ويتسم خيال الطفل في مرحلة رياض الأطفال بالخصوبة الفياضة، وتلك الخصوبة تساعده في أن يقص القصص من خياله وينسج عالمه الخيالي من بيئته المحيطة بما يشبع رغباته وحاجاته، ويعتمد مسرح الدمى على النواحي البصرية؛ إذ يسمح بمجال واسع من التخيلات لملء شخصياته المبسطة بالتفاصيل كأن يكمل الطفل صورة الدمى القفازية فيتخيل وجود ساقين، وتعمل الدمى على استحضار العالم الخيالي الذي يبهج الطفل ويثري خياله، ويعد الخيال التمثيلي من أهم أشكال الخيال عند الطفل والذي يقتصر على استرجاع الصور الحسية وتركيب هذه الصور فيما بينها ومن ثم استخراج نماذج جديدة منها (الحمامي، 2005، 62). كما يتصف تفكير الطفل بالإحيائية وذلك لأن الطفل مازال متمركزاً حول ذاته، فالسحب مثلاً تتحرك من تلقاء نفسها وكأنها تملك روحاً وعقلاً، فهو يرى دميته كأنها حياً تتألم وتفرح وتحزن، وقد ذكر بياجيه أن طفل الرياض يمنح الأشياء صفة الحياة وكأنها تتمتع بنشاط وإح (الناشف، 2001، 39)، كما أشار فروبل إلى هذه الظاهرة عند الأطفال، فقد لاحظ حرص الإناث على عدم إصدار الأصوات عند نوم الدمى، لذلك يجد الطفل أن مغامرات مسرح الدمى ممكنة الحدوث في نظره لأن مزجها بين الصوت والصورة والحركة يجعلها تكتسب حياة خاصة عند الطفل. فالدمية التي تمثل على المسرح هي كائن خارق الحيوية يفكر، ويخطط، ويتكلم، ويجيب عن الأسئلة، كما أن الدمية تعد تجسيدا لكيان الطفل فهي وسيلة تعبير توحى بدلالات رمزية (أحمد، 2008، 22).

ويغلب على الطفل في مرحلة الرياض التفكير الحسي والتفكير الصوري، فهو يعتمد في تفكيره على ما يراه ويستعين بالصور الذهنية (الناشف، 2001، 38)، وقد أشار روسو Rousseau إلى أن الطفل يتنكر ما يراه ويسمعه فقط، وكذلك يرى بستالونزي Pestalozzi أن التعليم ينبغي أن يعتمد على الحواس لأنها أبواب المعرفة (بدران، 2000، 135)، ويعد مسرح الدمى من أكثر الوسائل تأثيراً في الوعي الحسي، فهو صورة

ناطقة مسموعة تجسد أمام الطفل الأفكار والمواقف في صورة مأخوذة من بيئته بأشكال وألوان زاهية ومبهجة للأطفال (براين سكس، 2003، 240).

وتظهر اللغة في مرحلة الرياض بشكل واضح، وظهورها يشير إلى نمو العقل، ويعد التعبير اللغوي من أهم أهداف رياض الأطفال، لذلك يجب إتاحة إمكانية التحدث كما يشاء الطفل وعما يشاء من خلال الأنشطة القصصية المقدمة للأطفال وتشجيعه على روايتها من خلال مسرح الدمى، وذلك لتدريبه على الحوار وإثراء قاموسه اللغوي، والتغلب على بعض الصعوبات اللغوية (براين سكس، 2003، 241).

وتمثل الدمية توازناً نفسياً لخيالات الطفل وإحباطاته، فاللعب بالدمى يكشف عن الحالة الوجدانية للطفل ويوضح ذلك من أسلوب لعب الطفل بالدمى وذلك من الوجهة التنفيسية والتعويضية والإسقاطية، وباستخدام الدمى يستطيع الأطفال التعبير عن أنفسهم والتعامل مع عواطفهم وذكرياتهم (الأحمد؛ منصور، د.ت، 90؛ صوالحة، 2014، 130).

وتُظهر الدمية حاجة الطفل للتقليد والتقمص، كما أن أفضل وسائل النمذجة هي تمثيلات الدمى المتحركة التي تعرض فيها النماذج بواسطة الرموز، وهذا ما أظهره باندورا في نظرية التعلم الاجتماعي؛ حيث بين أن تغيير سلوك الأفراد يكون نتيجة ملاحظة سلوك الآخرين لنموذج معين (الأحمد؛ منصور، د.ت، 46)، وطرح قصصاً عن شخصيات تجاوزت الصعوبات في حياتها ومنها يتم العمل على إكساب الأطفال الثقة بأنفسهم (ريثمان، 1999، 34).

**11- 4 النشاط القصصي وعلاقته بالدمية:** تحتل القصة المقام الأول في أدب الأطفال، وتعتبر عن حاجة ثقافية أصيلة عند الطفل، وتتناول القصص في مرحلة الرياض موضوعات تدور حول الأشياء المألوفة في البيئة كالمهن وكذلك الحيوانات، ويوفر مسرح الدمى مشاهدة حسية للقصة، هو وسيط ممتاز بين الطفل وأدبه، مع مراعاة ملاءمة الدمى مع الشخصيات التي تعبر عنها والانسجام والتناسق بين أحجام الدمى بعضها لبعض (العناني، 2014، 59).

**11- 5 أهمية ركن مسرح الدمى في رياض الأطفال:** يعد ركن مسرح الدمى من الأركان القريبة إلى قلب الطفل، ويتألف هذا الركن من مكان تُخصمه المعلمة على شكل مسرح مصغر، وقد تصنعه المعلمة من الكرتون أو الخشب، ومن أهم مكونات هذا الركن الدمى المتحركة بجميع أنواعها ويمكن تحريكها من قبل الأطفال أو المعلمة، ويجب أن توفر المعلمة في هذا الركن مجموعة من الملابس المختلفة للدمى للتمييز بين الشخصيات والديكورات المناسبة، كما يجب عليها استغلال كل ما يتوفر لديها من إمكانيات وخامات وذلك لأن هذا الركن يتسم ببساطة المظهر فالوسائل المستخدمة فيه بسيطة، ولكن تستطيع المعلمة أن تُخرج منها أشكالاً ذات تأثير فعال (أحمد، 2008، 132).

يجب أن تحرص المعلمة على تنظيمه وجعله منطلقاً لتقديم جميع الخبرات، عن طريق الاستعانة به في أنشطة وخبرات الأركان الأخرى لغرفة النشاط، ويستطيع الأطفال تعلم الخبرات المختلفة من خلال مسرح الدمى؛ فهو من الأركان التي تعمل على جذب الانتباه وتدريب الطفل على التركيز، ويعمل على تقريب المسافة بين المعلمة والأطفال ويحرك خيالهم؛ فيظهر ابتكارهم في تخيلهم عند تمثيل الأدوار والمهن.

## 12- دراسات سابقة

12-1 دراسة بر؛ ربيع (2012) في السعودية بعنوان: دور مسرح الدمى في ترشيد السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة. هدفت الدراسة إلى تعرّف فعالية مسرح الدمى في إكساب الطفل مفهوم الاستهلاك والادخار والشراء، استُخدم المنهج شبه التجريبي، تكونت العينة من (60) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال، استُخدمت عروض مسرح الدمى وبطاقة التقييم المصاحبة لكل مسرحية، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية.

12-2 دراسة علي (2019) سورية بعنوان: (أثر كل من مسرح الدمى والتعلم التوليدي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة. دراسة شبه تجريبية في مدينة اللاذقية). هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية مسرح الدمى والتعلم التوليدي في تنمية بعض المهارات الحياتية (المواطنة، ومهارات اجتماعية، ومهارات عقلية) لدى طفل الروضة، شملت العينة (60) طفلاً وطفلة من مدينة اللاذقية، واستُخدم مسرح الدمى واختبار المهارات الحياتية المصور وبطاقة ملاحظة، ونتج عن الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في تنمية المهارات الحياتية.

12-3 دراسة أنيتا؛ لوبيز (2019- Anita & Lubis) (Development of Hand Puppet Media Based on Surroundings in Storytelling Learning of Children at Pembina State Kindergarten, Padang Hilir Sub district, Tebing Tinggi City) الولايات المتحدة الأمريكية. بعنوان: تطور وسيلة دمي الأطفال اليدوية على الآخرين في تعلم إلقاء القصة للأطفال في روضة ولاية بمبينا). هدفت الدراسة إلى تطوير دمي اليد واستخدامها في تحسين رواية وقص القصص من قبل أطفال الروضة في ولاية بمبينا الحكومية وفي بادانج ومنطقة هيلير الفرعية، ومدينة تينينغ تينجي، وتكونت العينة من (18) طفلاً من رياض الأطفال في سن (5-6) سنوات، وأُتبِع المنهج التجريبي ومنهج التنمية والتطوير، واستُخدمت دمي قفازية وبطاقة تقييم الأطفال في رواية القصص، توصل الباحثان إلى فاعلية الدمى في تسهيل سرد الأطفال للمواد الدراسية، وزيادة اهتمام الأطفال وفهمهم للخبرات التي يتعلمونها.

12-4 دراسة: ريان. Riyani. (2019). في إندونيسيا بعنوان: Utilizing Storytelling Technique Using Finger Puppet In Teaching Vocabulary Mastery To Child Learnes استخدام رواية القصص باستخدام دمية الإصبع في تدريس المفردات للأطفال. هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعلية رواية القصص باستخدام دمية الإصبع في تدريس المفردات في سيانجور. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وشملت العينة (40) طفلاً، تكونت الأدوات من استبيان وبطاقة ملاحظة، وأظهرت الدراسة فاعلية رواية القصص باستخدام دمية الإصبع في تدريس المفردات.

12-5 دراسة أوليا Aulia (2020). في إندونيسيا بعنوان: The Use Of Puppet In Storytelling To Improve Students Speaking Skills A Research Paper. رواية القصص لتحسين مهارات التحدث لدى الطلاب. هدفت الدراسة إلى تعرّف فاعلية استخدام الدمى في رواية القصص لتحسين مهارات التحدث، أُتبِع المنهج شبه التجريبي ذي التصميم المجموعة الواحدة، شملت العينة أطفال الفئة الثالثة من رياض الأطفال في باندونغ، جُمِعت البيانات باستخدام اختبار ومقابلة وبطاقة ملاحظة، وأظهرت الدراسة أن استخدام الدمى في رواية القصص يمكن أن يحسن مهارات التحدث في جوانب

عديدة مثل النطق والدقة النحوية والمفردات والطلاقة والتواصل التفاعلي، كما أظهر الطلاب الثقة والحماسة في أثناء الإلقاء في قاعة الدرس.

12-6 دراسة علي (2020) في سورية. بعنوان: فاعلية استخدام مسرح الدمى في إكساب طفل الروضة بعض المهارات الحياتية. هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام مسرح الدمى في إكساب طفل الروضة بعض المهارات الحياتية الصحية، اعتمد المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (40) طفلاً وطفلة، واستخدمت عروض مسرح الدمى وبطاقة ملاحظة. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

12-7 دراسة علي (2021) في سورية. بعنوان: فاعلية استخدام مسرح الدمى في إكساب طفل الروضة بعض القيم الصحية. هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام مسرح الدمى في إكساب طفل الروضة بعض القيم التي تتعلق بالنظافة الشخصية ونظافة المكان، وآداب الطعام. وتكونت العينة من (64) طفلاً وطفلة، اعتمد المنهج شبه التجريبي، واستخدمت بطاقة ملاحظة وعروض مسرح الدمى، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بحسب متغير جنس الطفل لصالح الإناث.

بمراجعة الدراسات السابقة يتضح الآتي: تباينت أهداف الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وأظهرت هذه الدراسات فاعلية مسرح الدمى في إكساب الأطفال الخبرات المختلفة، وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمية مسرح الدمى والمرحلة المستهدفة وهي مرحلة رياض الأطفال، وتميزت الدراسة الحالية في دراسة واقع مسرح الدمى لذلك اتبعت منهجاً مختلفاً؛ إذ اعتمد المنهج الوصفي، أما في الدراسات السابقة فقد جرى اعتماد المنهج شبه التجريبي، وأفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع الأسس النظرية لدراساتها، وتعرف نتائجها، وفي حدود علم الباحثة لم يتم تناول موضوع واقع مسرح الدمى في الجمهورية العربية السورية.

### 13 - إجراءات الدراسة:

#### 13-1- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع رياض الأطفال في مدينة طرطوس والبالغ عددها (84) روضة، منها (77) روضة تتبع التعليم الخاص و(7) رياضات تتبع التعليم الحكومي؛ وذلك وفق ما جاء في الدليل الإحصائي للعام (2020-2021).

#### 13-2 عينة الدراسة:

سُحبت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية لتشمل (43) روضة خاصة وذلك حسب التوزيع الجغرافي، وبما أن عدد الروضات الحكومية في مدينة طرطوس قليل وهو (7) لذلك تم أخذ الرياض الحكومية جميعها، وذلك لأن مجتمع الدراسة غير متجانس الخواص، ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة:

جدول (1) عينة الدراسة ونسبتها المئوية

النسبة المئوية	المجموع	عينة الدراسة
86%	43	التعليم الخاص
14%	7	التعليم الحكومي

المجموع	50	%100
---------	----	------

13-2- أداة الدراسة: بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة أعدت بطاقة ملاحظة تعرّف واقع استخدام مسرح الدمى في مدينة طرطوس ومدى توفر الشروط الفنية والمحتويات، والصعوبات التي تحد من استخدامه، وتألفت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية من ثلاثة محاور، يتضمن المحور الأول (17) بنداً لرصد واقع استخدام مسرح الدمى، والمحور الثاني مؤلف من (14) سؤالاً مغلقاً حول الأنشطة التي تُستخدم في ركن مسرح الدمى، أما المحور الثالث فهو مؤلف من سؤال مفتوح حول الصعوبات التي تواجه رياض الأطفال في استخدام مسرح الدمى.

### 13-2-1- صدق بطاقة الملاحظة وثباتها:

حساب الصدق: جرى حساب الصدق بالطرائق الآتية:

13-2-1-1- الصدق الظاهري: جرى حساب الصدق الظاهري بعرض بطاقة الملاحظة على (5) محكمين متخصصين في مجال التربية من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية و (15) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم جرى تعديل صياغة بعض البنود.

13-2-1-2- الصدق الذاتي: ويكون بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي يساوي ( 0.7 03)، وبعد حساب الصدق الذاتي، كانت النتيجة (0.838) وهو دال إحصائياً مما يشير إلى صدق البطاقة.

13-2-1-3- حساب الثبات: وهو "الحصول على النتائج نفسها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها وفي الظروف نفسها" (الأغا، 1997، 120)، وقامت الباحثة بحساب الثبات من خلال حساب عامل ألفا كرونباخ الذي بلغ (0.7 03)، ويدل هذا على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة ثبات جيدة.

### 14- النتائج والمناقشة:

#### 14-1- نتائج أسئلة الدراسة:

#### 14-1-1- السؤال الأول: هل يوجد مسرح للدمى في رياض الأطفال؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسِبَت النسب المئوية موضحة بالجدول الآتي:

جدول (2) مدى توفر مسرح الدمى في رياض الأطفال

النسبة المئوية	مدى التوفر	عدد رياض الأطفال	تبعية الروضة
% 71.4	5	7	حكومية
%4.6	2	43	خاصة

نجد من الجدول (2) أن مسرح الدمى متوفر بدرجة جيدة في رياض الأطفال الحكومية بنسبة (71.4%)، وقد يعود سبب التوفر إلى إدراك القائمين على رياض الأطفال الحكومية أهمية مسرح الدمى؛ إذ تؤمن الجهات المسؤولة للرياض التابعة الوسائل والمستلزمات التي تحتاجها الأنشطة والخبرات ومنها وجود مسرح للدمى، وذلك انطلاقاً من أهميته في إكساب الخبرات المختلفة؛ إذ أظهرت دراسة البقمي (2012) فاعلية مسرح الدمى في تنمية المهارات الحياتية المضمنة في المنهاج، كما أظهرت نتائج دراسة علي (2019) أثر مسرح الدمى في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة. أما في رياض الأطفال الخاصة فنجد أن مسرح الدمى

متوفر بدرجة ضعيفة؛ إذ لم تتجاوز النسبة المئوية (4.6%)؛ وقد يعود ذلك إلى تكلفته والمساحة التي يحتاجها بحيث لا تضعه الروضة ضمن أولوياتها، بحيث إن استطاعت تأمينه قد لا تجده الروضة من أولوياتها في أثناء تجهيز البيئة المادية للروضة، بل التركيز والاهتمام بجوانب أخرى. كما قد يكون أغلب هدفهم من هذه المؤسسة التعليمية هو الرّيح المادي، وإظهار تحقيق هدف المنهاج من خلال إظهار تقدّم الطّفل في الجانب المعرفي دون مراعاة الجوانب النّمائية للطّفل كآفة؛ إذ أظهرت دراسة الشريف (2017) تركيز رياض الأطفال على الجانب المعرفي للطّفل دون الجوانب الأخرى من شخصيته.

#### 14-1-2- السّؤال الثاني: ماذا يحتوي مسرح الدمى من تقنيات، وتجهيزات؟

للإجابة عن هذا السّؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة ولكل بند من بنودها، وبما أن بدائل العبارات كانت (لا، نعم) لذلك هي تأخذ الدرجات (1-2) بالترتيب ثم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)، ويتم ذلك بحساب طول الفترة وهي حاصل قسمة (1) على (2)، فالدرجة (1) تمثل عدد المسافات، والدرجة (2) تمثل عدد البدائل في المقياس، وعند قسمة (1) على (2) ينتج طول الفترة ويساوي (0.50) ويصبح التوزيع حسب الجدول رقم (2) الآتي:

- المستوى الأول: من (1) إلى (1.49) (توفر التّجهيزات بدرجة ضعيفة)

- المستوى الثاني: من (1.50) إلى (2): (توفر التّجهيزات بدرجة جيدة). وجاءت النتائج موضحة بالجدول الآتي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى توفر التجهيزات والشروط الفنية والمحتويات

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التوفر	التكرارات (نعم)	النسبة المئوية
1.	صنع المسرح من مادة مناسبة	1.1400	.35051	متوفر بدرجة ضعيفة	7	14%
2.	المسرح مُجهز بستارة مناسبة لتخفي اللاعبين	1.1200	.32826	متوفر بدرجة ضعيفة	6	12%
3.	وجود دمي قفازية	1.1600	.37033	متوفر بدرجة جيدة	8	16%
4.	وجود دمي الأصابع	1.0400	.19795	متوفر بدرجة ضعيفة	2	4%
5.	وجود دمي ماريونيت	1.0400	.19795	متوفر بدرجة ضعيفة	2	4%
6.	وجود دمي خيال الظل	1.0000	.00000	متوفر بدرجة ضعيفة	0	0%

7.	وجود دمى القضببان	1.0400	19795	متوفر بدرجة ضعيفة	2	4%
8.	وجود دمى القناع	1.0000	.00000	متوفر بدرجة ضعيفة	0	0%
9.	وجود رفوف وصناديق لوضع الدمى	1.0000	.00000	متوفر بدرجة ضعيفة	0	0%
10.	وجود مواد أولية لصنع الدمى	1.0000	.00000	متوفر بدرجة ضعيفة	0	0%
11.	وجود ملابس مختلفة للدمى للتمييز بين الشخصيات	1.1000	.30305	متوفر بدرجة ضعيفة	5	10%
12.	وجود بعض اللوحات الخلفية والديكور	1.0800	.27405	متوفر بدرجة ضعيفة	4	8%
13.	وجود حوامل لتركييب الديكور والخلفيات	1.0800	.27405	متوفر بدرجة ضعيفة	4	8%
14.	وجود جهاز لتقديم المؤثرات الصوتية المختلفة	1.9000	.30305	متوفر بدرجة جيدة	45	90%
15.	وجود مكبر للصوت	1.9000	.30305	متوفر بدرجة جيدة	45	90%
16.	وجود إضاءة مناسبة للعرض	1.9000	.30305	متوفر بدرجة جيدة	45	90%
17.	وجود ملحقات مسرحية مناسبة للعروض المختلفة	1.0000	.00000	متوفر بدرجة ضعيفة	0	0%
الدرجة النهائية للمحور		1.1790	.11610	متوفر بدرجة ضعيفة		

يتبين من الجدول (3) أنّ التجهيزات والشروط الفنيّة لمسرح الدمى متوفرة بدرجة ضعيفة في رياض الأطفال بمدينة طرطوس؛ إذ بلغ المتوسط الكلي لبطاقة الملاحظة (1.1790) بانحراف معياري (0.11610). وهذا يدل على عدم توفر تقنيات مسرح الدمى بشكل جيد في رياض الأطفال في مدينة طرطوس، وحتى في

الروضات التي تحوي مسرحاً للدمى لم يتم تجهيز المسرح المتوفر لديها بكل تقنياته ومتطلباته، ومما رُصدَ توفره في الرياض (مكبر للصوت)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لوجوده (1.9000) بانحراف معياري (30305). وقد يعود ذلك لوجود هذه الوسيلة في أغلب الروضات؛ لأن استخداماتها متعددة، ووجود جهاز لتقديم المؤثرات الصوتية المختلفة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.9000) بانحراف معياري (30305). وذلك لوجود الإضاءة في غالبية الرياض، وبلغ متوسط وجود الإضاءة (1.9000) بانحراف معياري (30305). وهو دال، وقد يعود ذلك لنوع الإضاءة التي يحتاجها المسرح المتوفر لديها؛ إذ إنَّ بعض المسارح تحتاج إلى إضاءة طبيعية كالدمى القفازية، أو إلى أي مصدر ضوء كهربائي موجود في الغرفة كدمى القضان، لذلك فإن هذا المصدر الضوئي يوجد في أغلب الأماكن، فمسرح الدمى القفازية ودمى القطبان لا يحتاجان إلى نوع خاص من الإضاءة كدمى خيال الظل مثلاً.

كما نجد أنه تتوفر لدى بعض الرياض بعض الدمى القفازية، واستخدمتها في قص القصص للأطفال رغم عدم توفر مسرح لديها؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للدمى القفازية (1.600) بانحراف معياري (37033)، وقد يعود ذلك لفاعلية الدمى القفازية في هذه المرحلة العمرية، فهي أكثر أنواع الدمى حباً وقرباً من الطفل، فهي تشبه دُمَاهِ المنزلية التي يرتبط بها بعلاقة سيكولوجية.

أما باقي التقنيات فقد توفرت بدرجة ضعيفة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مسرح الدمى لم ينل الاهتمام الكافي في الجمهورية العربية السورية سواء كإستراتيجية تعليمية أم كوسيلة ثقافية أم ترفيهية، رغم ضرورته الملحة وأهميته في حماية الأطفال من الاتجار بهم عبر القنوات الفضائية.

#### 14-1-3- السؤال الثالث: هل يُستخدم مسرح الدمى في رياض الأطفال بمدينة طرطوس؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب النسب المئوية والتكرارات، وجاءت الإجابة موضحة في الجدول

الآتي:

جدول (4) استخدام مسرح الدمى في رياض الأطفال

تبعية الروضة	عدد الروضات	مدى التوفر	النسبة المئوية	عدد مرات الاستخدام خلال العام الدراسي
حكومية	7	5	71.4%	1
خاصة	43	2	4.6%	2
الحكومية	7	—	—	—
بمسرح خارجي	43	83	88.3%	2

يتضح من خلال الجدول (4) أن مسرح الدمى مستخدم بدرجة ضعيفة في رياض الأطفال؛ إذ لم يتجاوز عدد استخدامات مسرح الدمى خلال العام الدراسي في الرياض الحكومية التي يتوفر فيها مسرح للدمى (مرة واحدة) ويُقدم هذا العرض في بداية العام الدراسي، وقد يعود ذلك إلى عدم استخدامه كوسيلة تعليمية، واتباع أسلوب التكرار والتلقين في إكساب الخبرات للأطفال، وعدم استخدام الطرائق الحديثة والأنشطة ومنها مسرح الدمى. وهذا ما أظهرته دراسات عدّة كدراسة الشريف (2017)، شاهين (2018)، ودراسة علي (2019)، ودراسة علي (2021)؛ إذ أجمعت هذه الدراسات على عدم اتباع معلمات رياض الأطفال الطرائق الحديثة، واتباعهن الأساليب الاعتيادية.

كما نجد أن الرياض الخاصة التي يتوفر فيها مسرح الدمى، لم يتجاوز عدد استخدامات المسرح (مرتين) فقط خلال العام الدراسي، أما رياض الأطفال الخاصة التي لم يتوفر لديها مسرح الدمى فلم تتمكن من الاستغناء عن عروض مسرح الدمى؛ إذ نجد أن نسبة (88.3%) من الرياض الخاصة التي لم يتوفر لديها مسرح للدمى تستعين بمسرح دمى مع لاعبين من خارج الروضة لتقديم عروض مسرح الدمى، وذلك بسبب الجاذبية التي يتمتع بها مسرح الدمى. ولكن لم يتجاوز عدد استخدامات هذه الرياض التي تستعين بعروض الدمى أكثر من (مرتين) خلال العام الدراسي، فهي تقدم هذه العروض فقط (مرة واحدة) في الأسبوع الأول من العام الدراسي لمسرح دمى القناع، و(مرة واحدة) في أثناء العام الدراسي لمسرح الدمى القفازية. فهي تكتفي بالعروض الجاهزة التي تُقدم للأطفال وذلك بالاستعانة بفريق من خارج الروضة (وهم فريق في مدينة طرطوس، غير متخصص بالمرحلة العمرية، وليس على دراية بعلم المسرح)، من دون تدخل منها أو محاولة تضمين العرض المسرحي أي هدف من أهداف المرحلة العمرية، أو محاولة استخدامه لإكساب الخبرات المختلفة. وقد يعود ذلك لترغيب الطفل في الروضة بهدف الريج المادي الذي تسعى إليه، فهي تستخدمه ليس بهدف لتنمية مختلف جوانب شخصية الطفل، لأنها تودعه في نهاية العام الدراسي بعرض مسرحي من عروض الدمى على أمل عودته في العام القادم لذات الروضة.

#### 14-1-4- السؤال الرابع: ما الأنشطة التي يقدمها مسرح الدمى في رياض الأطفال (الحكومية

والخاصة) في مدينة طرطوس؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية للمحور، ولكل بند من بنوده، وبما أن بدائل العبارات كانت (لا، نعم) لذلك هي تأخذ الدرجات (1-2) بالترتيب، ثم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)، ويتم ذلك بحساب طول الفترة وهي حاصل قسمة (1) على (2)، فالدرجة (1) تمثل عدد المسافات والدرجة (2) تمثل عدد البدائل في المقياس، وعند قسمة (1) على (2) ينتج طول الفترة ويساوي المستوى الأول: من (1) إلى (1.49) (متوفر بدرجة ضعيفة).

- المستوى الثاني: من (1.50) إلى (2): (متوفر بدرجة جيدة). وجاءت النتيجة موضحة في

الجدول الآتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأنشطة المستخدمة في الروضة

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التوفر	التكرارات (نعم)	النسبة المئوية
1	النشاط القصصي	1.1400	.35051	متوفر بدرجة ضعيفة	7	14%
2	تقديم خبرات مسرحية من خلال أنشطة تعليمية هادفة	1.5600	.50143	متوفر بدرجة ضعيفة	2	4%
3	إشراك الأطفال مع الدمى في لعب الأدوار	1.0000	.00000	متوفر بدرجة ضعيفة	0	0%
4	تقديم العروض المسرحية من خلال الأطفال	1.0000	.00000	متوفر بدرجة ضعيفة	0	0%
5	تدريب الأطفال على تشكيل الدمى	1.0000	.00000	متوفر بدرجة ضعيفة	0	0%

6	تدريب الأطفال على لعب الأدوار وكيفية استخدام الدمى	1.0000	.00000	متوفر بدرجة ضعيفة	0	%0
7	وسيلة ثقافية	1.3400	.47852	متوفر بدرجة ضعيفة	2	%4
8	وسيلة ترفيهية	1.9200	.27405	متوفر بدرجة جيدة	46	%92
9	وسيلة لتنمية الحصيلة اللغوية	1.0000	.00000	متوفر بدرجة ضعيفة	0	%0
10	وسيلة لإشباع حاجة الطفل للتقليد	1.0000	00000	متوفر بدرجة ضعيفة	0	%0
11	وسيلة للكشف عن الجوانب الوجدانية	1.0000	.00000	متوفر بدرجة ضعيفة	0	%0
12	وسيلة للتدريب على الانتباه	1.0000	00000	متوفر بدرجة ضعيفة	0	%0
13	وسيلة لإكساب القيم المختلفة	1.2800	.45356	متوفر بدرجة ضعيفة	26	%52
14	وسيلة لتحقيق أهداف المنهاج	1.3600	.48487	متوفر بدرجة ضعيفة	1	%2
الدرجة النهائية للمحور		1.3029	.12709	متوفر بدرجة ضعيفة		

نجد من الجدول (5) أن الأنشطة التي تُقدم من خلال مسرح الدمى جاءت بدرجة ضعيفة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمحور (1.3029) بانحراف معياري (0.12709). وهذا يدل على قلة الأنشطة التي تُقدم من خلال مسرح الدمى، وما هو متوفر فإنه يُستخدم كوسيلة ترفيه فقط؛ إذ بلغت النسبة المئوية لهذا البند (92%) وهي مرتفعة، وهذا قد يدل على عدم استخدام مسرح الدمى كإستراتيجية في رياض الأطفال، وعدم تفعيل دوره في تنمية جوانب شخصية الطفل، وإنما الاعتماد على التلفزيون والوعظ، والتركيز على الجانب المعرفي فقط عن طريق التكرار والتلفين وهذا ما أجمعت عليه دراسات محلية عديدة كدراسة علي (2019)، ودراسة شاهين (2018)، ودراسة الشريف (2017) التي بينت أن الأساليب المستخدمة في العملية التعليمية لمرحلة رياض الأطفال في سورية تعتمد على الأساليب الاعتيادية والتكرار والتلفين.

14-1-5 السؤال الخامس: ما صعوبات استخدام مسرح الدمى في رياض الأطفال (الحكومية،

والخاصة) في مدينة طرطوس؟

نجد أنه رغم أهمية مسرح الدمى وفاعليته في تنمية جوانب الطفل، ودوره الكبير في إكساب الخبرات المختلفة ورفع مستوى التعليم وجودته، إلا أن هناك بعض الصعوبات التي تعترض معلمات رياض الأطفال في استخدام مسرح الدمى، وجاءت إجابات معلمات رياض الأطفال في بطاقة الملاحظة على المحور الثالث (ما صعوبات استخدام مسرح الدمى في رياض الأطفال) كما في التلخيص كالاتي:

14-1-5-1- يحتاج استخدام مسرح الدمى إلى وقت وجهد.

14-1-5-2- عدم ملاءمة غرف النشاط لاستخدام مسرح الدمى.

14-1-5-3- عدم تجهيز المسارح الموجودة في الرياض بتقنياتها كلها.

- 14-1-1-4-5-4- التكلفة العالية المرتبطة بإعداد مسرح للدمى.  
 14-1-1-4-5-5- أعداد الأطفال المرتفعة في غالبية الرياض.  
 14-1-1-4-5-6- عدم إعداد المعلمات وتأهيلهن لاستخدام مسرح الدمى.  
 14-1-1-4-5-7- عدم توفر دورات تدريبية يخضع لها المعلمات في أثناء الخدمة لاستخدام مسرح الدمى.

14-1-1-4-5-8- قلة وجود تشجيع من إدارة الروضة على استخدام مسرح الدمى.

14-1-1-4-5-9- عدم وجود صيانة للمسرح وللدمى.

14-1-1-4-5-10- عدم مساعدة المنهاج على مسرحية المناهج لاستخدام مسرح الدمى.

ترى الباحثة مما سبق أن هناك صعوبات مختلفة تواجه معلمات رياض الأطفال في استخدام مسرح الدمى، وقد تمثل أهمها في عدم إعداد معلمات رياض الأطفال لاستخدام مسرح الدمى، وعدم توفر دورات تدريبية للمعلمات في أثناء الخدمة؛ ولعل هذا ما يمنعهن من تجاوز صعوبة الوقت والجهد التي يحتاجها مسرح الدمى، فاستخدامه يحتاج إلى مهارة، كما أن صعوبة عدم إعداد مناهج رياض الأطفال وفق مدخل مسرحية المناهج لا تستطيع المعلمة أن تتجاوزها إلا إذا تم إعدادها جيداً وفق هذا المدخل، وذلك حتى تتمكن من مسرحية الخبرات المختلفة، حتى وإن لم يُخاطب المنهاج ذلك، بالإضافة إلى التكلفة المادية التي يتطلبها مسرح الدمى من تجهيزات وصيانة، والمساحة الواسعة من المكان لجلوس الأطفال، وتخفي اللاعبين، والديكور، وأجهزة الصوت والإضاءة، ولا تتوفر هذه المساحة في غالبية الرياض؛ كما أن أعداد الأطفال المرتفعة في غالبية الرياض تزيد من هذه الصعوبة، إضافة إلى عدم التشجيع والتحفيز الكافي من قبل إدارة الروضات لمساعدة المعلمات على تجاوز بعض هذه الصعوبات.

#### 14-2- نتائج فرضيات الدراسة:

14-2-1- لا توجد فروق دالة إحصائية على بطاقة الملاحظة وفقاً لمتغير تبعية الروضة (حكومية/ خاصة) على المحور الأول.

جدول (6) اختبار t لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير تبعية الروضة (حكومي/ خاص) على المحور الأول

مدى	التبعية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الاختبار (t)	مستوى الدلالة
توفر مسرح الدمى	حكومية	7	1.3786	.14960	.6.803	.001
	خاصة	43	1.1465	.06935		

نجد من الجدول السابق أن مستوى الدلالة (0.001) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات بطاقة الملاحظة على المحور الأول (مدى توفر مسرح الدمى) وفقاً لمتغير تبعية الروضة (الحكومية - الخاصة) لصالح الروضات الحكومية، وتفسر الباحثة ذلك بأنه قد يكون نتيجة إدراك القائمين على رياض الأطفال الحكومية أهمية مسرح الدمى في رياض الأطفال، ومنه جرى تجهيز الرياض الحكومية وفق المتطلبات النمائية لجوانب شخصية الطفل وبما يساعده على اكتساب الخبرات وفق احتياجاته. أما الرياض الخاصة فقد كان مسرح الدمى متوفراً لديها بدرجة ضعيفة، وذلك بسبب التكلفة المادية التي يحتاجها مسرح الدمى وما يلزمه من تقنيات ومساحة واسعة للمكان المخصص، وهذا لا يؤمنه رياض الأطفال الخاصة فهو ليس من أولوياتها.

14-2-2- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمات على المحور الثاني (مدى توفر الأنشطة المستخدمة في مسرح الدمى) وفقاً لمتغير تبعية الروضة (حكومية/ خاصة).  
للتحقق من هذه الفرضية أُجري اختبار t لعينتين مستقلتين وفق الجدول (7):

جدول (7) اختبار t لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير تبعية الروضة (حكومية/ خاصة) على المحور الثاني

مدى توفر الأنشطة المستخدمة في مسرح الدمى	التبعية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الاختبار (t)	مستوى الدلالة
المستخدم في مسرح الدمى	حكومية	7	1.2959	.09608	-154-	.054
	خاصة	43	1.3040	.13235		

نجد من الجدول السابق أنّ مستوى الدلالة (0.054) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي إجابات المعلمات على المحور الثاني (مدى توفر الأنشطة المستخدمة في مسرح الدمى) تبعاً لمتغير تبعية الروضة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن رياض الأطفال الحكومية والخاصة تفتقر للأنشطة التي تقدم من خلال مسرح الدمى بسبب عدم الاهتمام بتنمية جوانب شخصية الطفل كافة، وتركيز الاهتمام على الجانب المعرفي عنده، بالإضافة إلى تقديم الخبرات بالأسلوب التقليدي، وعدم تأهيل معلمات الروضة لاستخدام مسرح الدمى وأنشطته، لعدم وجود مثل هذه الدورات أساساً.

#### 15- مقترحات الدراسة: في ضوء ما تقدم فإن الدراسة توصي بالآتي

15-3- إقامة ورشات عمل لتدريب المعلمات والأطفال على صناعة الدمى.

تضمين مسرح الدمى في الأنشطة المعدة ضمن مناهج رياض الأطفال.

15-4- إقامة مسرح للدمى متخصص ودائم لعروض الدمى (لل كبار والأطفال) بوصفه وسيلة ثقافية

وتربوية وتعليمية صادقة وذلك أسوةً بالعديد من الدول.

#### المراجع:

- الأغا، إحسان (1997). *البحث التربوي*. غزة: مطبعة مقداد.
- أحمد، نهلة محمد فاروق. (2008). *إعداد دمى المسرح لدور الحضارة ورياض الأطفال*. (ط1). مصر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- الأحمد، أمل؛ منصور، علي. (د.ت). *سيكولوجية اللعب*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- بدران، شبل. (2000). *الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- بر، علوية عبده؛ ربيع، فاطمة أحمد. (2012). *دور مسرح الدمى في ترشيد السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة*. كلية التربية، جامعة أم القرى: السعودية.
- بطرس، أنطونيوس. (2005). *الأدب تعريفه، أنواعه، مآله*. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- براين سيكس، جبير الدين. (2003). *الدراما والطفل*. ط1. ترجمة: إملي صادق ميخائيل. القاهرة: عالم الكتب.
- الحمامي، محمد محمد. (2005). *فلسفة اللعب*. (ط2). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

- حسين، كمال الدين. (2005). مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- الخفاجي، هاجر. (2013). مسرح الدمى. جامعة بابل: كلية الفنون الجميلة.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (1967). مختار الصحاح. (ط1). بيروت: دار الكتاب العربي.
- ريتشمان، نعومي. (1999). التواصل مع الأطفال. ط1. ورشة الموارد العربية نيقوسيا قبرص بالاشتراك مع بيسان بيروت.
- شاهين، يوسف عبد الكريم. (2019). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة العلمية في إكساب أطفال الرياض المفاهيم العلمية والصحية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية: جامعة دمشق.
- الشريف، مها يوسف. (2017). تقويم أداء معلمات رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق: كلية التربية.
- صقر، أحمد. (2015). نظرية العرض المسرحي في المسرح العرائسي للطفل (تطبيقات). جامعة الاسكندرية: كلية الآداب.
- صوالحة، محمد أحمد. (2014). علم نفس اللعب. ط 6، عمان: دار المسيرة.
- الطائي، أسيل عبد الخالق محمد. (2015). التقنيات المسرحية. جامعة بابل: كلية الفنون الجميلة.
- عبد الفتاح، عزة؛ هاشم، فاطمة. (2005). مسرح ودراما طفل ما قبل المدرسة. (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي، غيداء أحمد. (2010). فاعلية مسرح الدمى في إكساب الطفل بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق، كلية التربية.
- علي، مرفت. (2019). أثر كل من مسرح الدمى والتعلم التوليدي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة "دراسة شبه تجريبية في مدينة اللاذقية". رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة تشرين: كلية التربية.
- علي، دارين. (2021). فاعلية استخدام مسرح الدمى في إكساب طفل الروضة بعض القيم الصحية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طرطوس: كلية التربية.
- علي، دارين. (2020). فاعلية استخدام مسرح الدمى في إكساب طفل الروضة بعض المهارات الحياتية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
- العناني، حنان عبد الحميد. (2014). اللعب عند الأطفال - الأسس النظرية والتطبيقية. (ط9). عمان: دار الفكر.
- المركز الوطني لتطوير المناهج في الجمهورية العربية السورية (2017): المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي.
- الناشف، هدى محمود. (2001). إستراتيجية التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- النواصرة، جمال محمد. (2014). مسرح المناهج الدراسية. (ط1). عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

النعيمي، محمد عبد العال؛ البياتي، عبد الجبار توفيق؛ خليفة، غازي جمال. (2015). طرق ومناهج الدراسة العلمي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.  
ونوس، سعد الله. (1994). خيال الظل وأصل المسرح العربي. سورية: منشورات وزارة الثقافة.  
وثيقة الإطار العام للمناهج الوطني للجمهورية العربية السورية. (2016). الجمهورية العربية السورية: وزارة التربية، المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية.  
المراجع الأجنبية:

Anita, Yus & Lubis (2019), Wildansyah. *Development of Hand Puppet Media Based on Surroundings in Storytelling Learning of Children at Pembina State*. State University of Medan, Indonesia.

Aulia, (2020). Olpt. The Use Of Puppet In Storytelling To Improve Students Speaking Skills A Research Paper. . ERIC Reproduction Service No. ED449193

*Oxford Word power* 4th edition. Oxford University press.

- Riyani, Ira. (2019). Utilizing Storytelling Technique Using Finger Puppet In Teaching Vocabulary Mastery To Young Learnes. Suryakencana University. JOEPALLT: Journal of English Pedagogy, Linguistics, Literature, and Teaching. Volume 7 Nomer 01.

Standar. Educational. Corporation. (1991). *New Standard Encyclopedia*. Vol 13. Chicago.

مواقع أنترنت:

مسرح خيال الظل-التراث غير المادي، تم استرجاعه بتاريخ 2020\1\12 الساعة التاسعة مساءً على الرابط الآتي: <https://ich.unesco.org>

مؤتمر اليونسكو الدولي. (2010). تم استرجاعه بتاريخ 2020\1\20 الساعة الثامنة مساءً على الرابط الآتي: <https://www.iti-worlde.org>

## الملاحق

بطاقة ملاحظة مسرح الدمى ومدى استخدامه والصعوبات التي تواجهه في رياض الأطفال

- أ- تبعية الروضة: تعليم حكومي ( ) تعليم خاص ( )
- ب- هل يوجد مسرح للدمى خاص بالروضة: نعم ( ) لا ( )
- ت- هل تستخدم الروضة مسرح الدمى المتوفر لديها: نعم ( ) لا ( )
- ث- هل تستخدم الروضة عروض مسرح الدمى من خلال الاستعانة بلاعبين من خارج الروضة: نعم ( ) لا ( )
- ج- ما عدد العروض التي تُقدمها الروضة خلال العام الدراسي: ( )

لا	نعم	مدى توافر مسرح الدمى، والتقنيات المرافقة والمحتويات:
		1 المادة التي صُنعت منها المسرح
		2 المسرح مُجهز بستارة مناسبة لتخفي اللاعبين
		3 توجد دمى قفازية
		4 توجد دمى الأصابع
		5 توجد دمى ماريونيت
		6 توجد دمى خيال الظل
		7 توجد دمى القضبان
		8 توجد دمى القناع
		9 توجد رفوف وصناديق لوضع الدمى
		10 توجد مواد أولية لصنع الدمى
		11 توجد ملابس مختلفة للدمى للتمييز بين الشخصيات
		12 توجد بعض اللوحات الخلفية والديكور
		13 توجد حوامل لتركيب الديكور والخلفيات
		14 يوجد جهاز لتقديم المؤثرات الصوتية المختلفة
		15 يوجد مكبر للصوت
		16 توجد إضاءة مناسبة للعرض
		17 يوجد ملحقات مسرحية (إكسسوار) مناسبة للعروض المختلفة
لا	نعم	الأنشطة التي يتم استخدامها في ركن مسرح الدمى وفق آراء المعلمات
		1 النشاط القصصي

	تقديم خبرات مسرحية من خلال أنشطة تعليمية هادفة	2
	إشراك الأطفال مع الدمى في لعب الأدوار	3
	تقديم العروض المسرحية من خلال الأطفال	4
	تدريب الأطفال على تشكيل الدمى	5
	تدريب الأطفال على لعب الأدوار وكيفية استخدام الدمى	6
	وسيلة ثقافية	7
	وسيلة ترفيهية	8
	وسيلة لتنمية الحصيلة اللغوية	9
	وسيلة لإشباع حاجة الطفل للتقليد	10
	وسيلة للكشف عن الجوانب الوجدانية	11
	وسيلة للتدريب على الانتباه	12
	وسيلة لإكساب القيم المختلفة	13
	وسيلة لتحقيق أهداف المنهاج	14

• يرجى من المعلمات إضافة الصعوبات التي تواجه رياض الأطفال في استخدام مسرح الدمى

.....  
 .....  
 .....  
 .....